[334] الشيخين ! فقال ارجو ان اعمل بمبلغ فهمي. ودعى عثمان فقال نعم اعمل فبايعه، فقال علي (ع): ليس هذا اول يوم تظاهرتم فيه، فصبر جميل واﷲ المستعان على ما تصفون، واﷲ ما وليت عثمان الا ليرد الامر اليك، واﷲ كل يوم في شأن. فقال عبد الرحمن لا تجعل على نفسك حجة وسبيلا، فخرج علي (ع) وهو يقول: سيبلغ الكتاب أجله. فقال المقداد: يا عبد الرحمن أما واﷲ لقد تركته وانه من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، واﷲ ما رأيت مثل ما أتى على أهل هذا البيت بعد نبيهم، اني لا عجب من قريش حين تركوا رجلا ما فيهم أعدل وأعلم باﷲ منه، أما واﷲ لو وجد أعوانا لقاتلهم كقتالي إياهم مع رسول اﷲ (ص) يوم بدر. فقال عبد الرحمن يا مقداد إتق اﷲ فاني خائف عليك الفتنة. وقال عمار نزعتم الأمر من أهله ووضعتموه في غير أهله، كل هذا وطلحة غائب فلما قدم ورأى الناس قد بايعوا عثمان قال أكل قريش راضون به، فقال له عبد الرحمن نعم فبايعه ! واجتمع الناس عليه فبايعوه. ذكر بعض البيانات منه عليه السلام أيام عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليا (عليه السلام) في مسجد رسول اﷲ (ص) في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون، فذكر كل منهم فضائلا، وفي الحلقة اكثر من مأتي رجل فيهم علي بن أبي طالب (ع) وسعد بن أبي وقاص وعلي ساكت لا ينطق هو ولا احد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه فقالوا يا أبا الحسن ما يمنعك ان تتكلم ؟ فقال علي (ع) ما ملخصه ان: اﷲ أعطاكم هذه الفضائل بانفسكم وعشايركم أو بغيركم ؟ قالوا أعطانا اﷲ بمحمد وأهل بيته، قال: صدقتم، ألستم تعلمون ان النبي (ص) قال: اني
